

* من يطرق أبواب السماء *

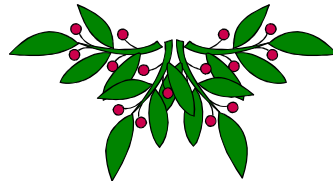
مجموعة قصص قصيرة



هاشم إبراهيم فلالي



الطبعة الأولى



2005 — 1426



* من يطرق أبواب السماء *

مجموعة قصص قصيرة

هاشم إبراهيم فلالي

الطبعة الأولى

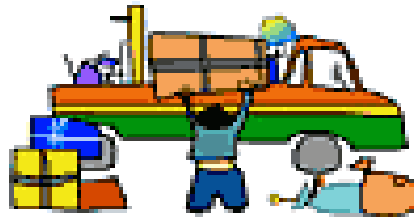
2005 — 1426



الطبعة الثانية



رحلة ليلية قبل منتصف الليل

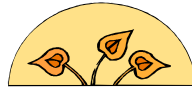


رحلة ليلية قبل منتصف الليل

بعد أن رنّ الجرس الموسيقي والمنبه (المتعارف عليه في مثل تلك الجهات من مطارات ومحطات قطارات وموانئ) إلى لفت الإنتباه للأستماع إلى الأعلان الصوتي المنطلق من الأذاعة الداخلية لهذا المطار، بصوت يسمعه الجميع، بصورة واضحة، وكان الصوت الرجالي يتردد في جميع الأنحاء كالآتي “النداء النهائي والأخير للرحلة رقم..... (الخاص



بشركة الطيران) والمتجهة إلى مدينة.....، الرجاء من السادة المسافرين على هذه الرحلة التوجه إلى بوابة الخروج رقم.....”، فهو جالس على كراسي الأنتظار في صالة المطار، والممتلئة بالعديد من الناس الذين أيضاً ينتظرون أيضاً رحلاتهم المسافرة إلى الجهة التي يقصدونها، والجو الحار والملي بالرطوبة، بعد أن راجع الموظف المختص بمكتب هذه الشركة، للأنتهاء من إجراءات سفره، والذهاب إلى الصالة الداخلية حيث الصعود إلى الطائرة. فقد طلبوا منه بأن ينتظر بعض الوقت، حوالى الساعة، وبالطبع فإنه لا يستطيع أن يخرج من صالة المطار، ويجب أن يكون على قرب لمتابعة أية مستجدات قد تحدث في هذا الشأن والوضع. فإنه يرتدى بذلة تدل على أنه في مهمة رسمية، وأنه يتصرف بحرص وحذر، وتحركاته تكاد تكون محسوبة، ويحمل حقيبة السامسوناييت في يده، ولا يتركها، مما يدل على أنها فيها أوراقه المهمة، ونقوده والتي قد لا يستطيع ان يتحرك بدونها. ولذلك فإنه دائماً ممسكاً بها، ولا يتركها لحظه، وعينه عليها دائماً، و بعد كل فترة فإن الأعلان عن مثل هذه الرحلات يدوى في كل جوانب الصالة، لينبه المسافرين إلى الجهة المقصودة، ومواعيد الرحلات التي جاء وقتها، ولا بد من تواجد كل المسافرين عليها في المكان المخصص لها. إنه ليس قلق على عدم السفر، حيث أن الأمكانية كبيرة في مثل هذا الوقت من السنة بالنسبة لمغادرة البلاد، ولكنه الروتين والإجراءات التي يجب أن تتم في هذا الشأن وهذا الخصوص. ولكن هناك أشياء أخرى تقلقه وتشغل باله. أنه معتاد على السفر فهذه ليست المرة الأولى التي يسافر فيها، ولكن الظروف مختلفة، وتختلف في كل مرة عن المرة التي سبقتها، من حيث الأمور التي لا بد له من أن يتعامل معها بلباقة وكياسة، فإنه حمل يجب عليه أن يقوم بمتطلباته وما يجب تجاهه، وكل ما يلزم لذلك. أنها الحياة التي تبدو مثل الدوامه التي وقع فيها، والتي لا يستطيع الخروج منها. إن الأفكار تتزاحم في ذهنه، ومع أن الجو حار حيث أنه الآن في أشد أيام الصيف (منتصف شهر أغسطس)، وأن جسده متصبب بالعرق وملابسه مبتله بالعرق. وبعد أن أنتهى الوقت والمدة التي طلب منه الموظف أن ينتظرها ثم يعود إليه ويراجعه بخصوص أكمل إجراءات سفره المطلوبة وكما يجب وينبغي، فإنه قد ذهب إلى الكاونتر الخاص بذلك مرة أخرى، وتحدث إلى الموظف، والذي كان يبدو عليه بعض التعب من الأرهاق من



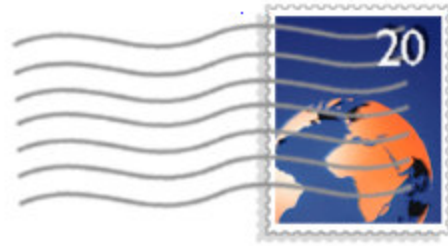
العمل في مثل هذا الجو الحار، فقد أخذ منه التذكرة وجواز السفر وأنهى له الإجراءات المطلوبة، وتمنى له رحلة سعيدة، فقد أخذ الأوراق الخاصة بالسفر، (البورد كارت)، وتوجه إلى الصالة الخاصة بذلك، حيث أنه لم يعد هناك وقت كافي للشراء من المعارض المنتشرة في أنحاء المطار، أو أن يتجول بين الأسواق الحرة للشراء إذا كان هناك شيئاً يستحق الشراء. وعليه فإنه أنهى إجراءات الجوازات، وتوجه إلى بوابة الصعود إلى الطائرة، حيث أنه أثناء ذهابه يستمع إلى النداء من أذاعة المطار تعلن عن رحلته التي على وشك الأقلاع في طريقها إلى الجهة المقصودة. أنه يسرع الخطى في مشيته للحاق بالرحلة قبل أغلاقها، وهو يقارن بين الدول المتقدمة، وبين ما يحدث هنا، وخاصة في الوقت الحاضر، من حيث أنه لا يوجد مثل هذه التعقيدات في الأنتهاء من مثل تلك

الإجراءات، ودائماً هناك الاستعدادات بوقت كافي، ولا داعي لمثل هذا التسرع والعجلة، في اللحاق برحلته، فليس هناك أنتظار، وإنما المعاملة تكون ممتازة، والإجراءات سهلة وميسرة. أنها الظروف التي تضطره إلى السفر، وهناك الكثير من الأشياء التي يجب أن ينتهي منها في سفريته هذه، وبعد عودته من السفر كذلك، والقيام بالوفاء بالأعباء والالتزامات المالية، والتي أصبحت عصب الحياة في يومنا هذا. أنه مديون، ويعلم جيداً، بأن الديون سوف تتزايد في كل رحلة سفر يقوم بها. ولكن لا يستطيع الامتناع عن ذلك. أنها الحياة بمتاعبها وهمومها ومشاكلها، أنه كلما تخلص من مشكلة وسداد دين، يجد نفسه قد وقع في دين آخر، أي أنه يخرج من حفرة ليقع في تحداره، فكيف

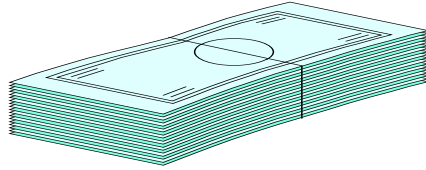
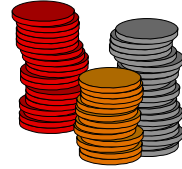


الخلاص من مثل هذا المآزق، فإنه يبدو بأنه ليس هناك نهاية لذلك. أنه لا يستطيع أن يتخلى عن مثل تلك الالتزامات المالية، وكذلك هناك الكثير من المتطلبات والآمال والأحلام التي يريد أن يحققها من خلال الادخار، ولكنه لا يستطيع الادخار، ولكنه دائماً يقع في الديون، والتي أرهقته كثيراً، وشغلت باله وتفكيره. فإن الضغوط تأتيه من جميع الجهات من العمل من البيت من المدرسة من كل جهة ومن كل ما يحيط به ويحتك به في حياته. أنه يريد الخلاص ولكنه لا يستطيع ذلك، والكل يواسونه بالصبر، فإنه صابر، وليس هناك شيء يستطيعه غير الصبر، والذي أشد ولم يعد يستطيع أن يتحملة، وبدأ الأرهاق يظهر عليه، والهموم تؤثر على تصرفاته ومعاملاته. ولكنها الحياة، والتي ليس فيها الراحة. أستقل الطائرة، وهو قلق من كل تلك الأفكار التي تساوره، ولا يدري كيف يمكن أن يتخلص منها، جلس في مقعده بدرجة رجال الأعمال، وأقلعت الطائرة، وجاءته المضيفة تسأله عن ما يريد أن يتناوله من وجبة الطعام (حيث الخيارات متعددة لأكثر من صنف من الطعام) في الطائرة أثناء تحليق الطائرة بالجو، باتجاه المدينة المسافر إليها. هبطت الطائرة في المدينة المقصودة التي وصل إليها في الموعد المحدد، حيث أن شركة الطيران هذه منضبطة في مواعيدها بدون تأخير أو تعطيل، وبالطبع فإن الوقت متأخر من الليل، وصالة الجوازات بالمطار ليست مزدحمة بالمسافرين كما يحدث في الكثير من الأحيان في مطار تلك الدولة، وإن المسافرين الذي وصلوا لم يكونوا يمثل تلك الأعداد الغفيرة، كما يحدث في الكثير من الأحيان وخاصة في المواسم الخاصة ببداية الأجازات، والأعياد. أنه ينظر حوله بفكره الشارد، فهناك الجنسيات المختلفة، من الرحلات التي وصلت من دول أوروبا، والكل يعيش في جوه الخاص به، ولديه من العادات والتقاليد المختلفة والتي يمارسها الأفراد والجماعات بصورة تلقائية، والتي قد تلفت الأنظار في بعض الأحيان من الوهلة الأولى، ثم بعد ذلك يتم التأقلم معها، واعتيادها. (تمت)





صرافة وبشر



صرافة وبنش

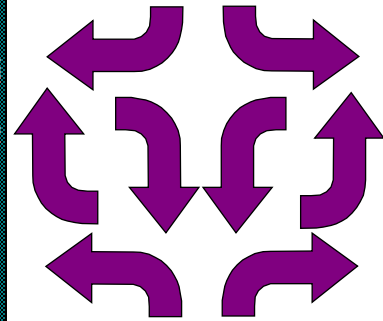
إنه من تلك المواقع العديدة المنتشرة في هذا المكان من وسط المدينة والذي يمتلئ بالأضواء والضوء التي تملأ هذا المكان الصغير الذي لا يسع أكثر من ثلاثين شخص من العملاء وبالعاملين فيه. إنه هذا الإزدحام من كل الأجناس، أنهم يحضرون إلى هذا المكان من أجل القيام بالمعاملات المالية المختلفة والمتنوعة، والتي سوف إما أن يرسل هذا الشخص الذي حضر الذي حضر إلى هذا المكان، من المال إلى أقربائه ومعارفه في الداخل أو الخارج حيث دنيا الله الواسعة، والتي قد تشمل كل بقاع الأرض وكل أنحاء العالم من مدن معروفة ومشهورة عربية وأسيوية وأفريقية وأوربية، أو قرى بعيدة ومغمورة ونائية. فالكل يعمل ثم يدخر جزء من المال من أجل تحويله إلى أهله وأقربائه لأية غرض من الأغراض المتعددة والمتنوعة، التي تشمل كل ما سوف يكون لديه من مسئوليات والتزامات أو طموحات من تحقيق بعضاً من تلك المشروعات التي قد يكون قد خطط لها مسبقاً ويعمل من أجل تحقيقها. حتى العاملين من جنسيات مختلفة، وأن الكل إما ينادي بصوت مرتفع، أو يتحدث مع من هو أمامه من بشر، وكلاً له طلباته والموظف يؤدي عمله ويقوم إما بالإجابة عن تلك الاستفسارات أو بأن يقوم بإجراء المطلوب وإكمال المعاملة المالية المطلوبة، وكل ما يتطلبه الأمر من حسابات من جمع وطرح وقسمة وضرب، وما سوف يتم تحويله إلى تلك العملة الأجنبية الخاصة بتلك البلد، أو بالعملة الصعبة المقبولة في كل مكان من العالم. إنه قد حدث الكثير من تلك الاختلافات بين الماضي والحاضر، في تطوير المكان من ديكور واستخدام الأجهزة الحديثة والمتطورة في القيام بكل ما هو مطلوب من تلك الأعمال المختلفة التي تؤدي المطلوب بالشكل المناسب والملائم بحيث يتناسب ويتماشى مع الحاضر الذي نعيشه والقيام بالدقة والسرعة في إنجاز المعاملات المالية والتي هي محصية الحياة في عالمنا اليوم. إن الكل بالطبع حريص على كل تلك المعاملات التي يتم القيام بها نظراً للحفاظ على تلك الأموال من الضياع أو الفقدان تحت أية ظرف من الظروف المختلفة. إن تلك الشركات الخاصة بالصرافة أصبحت الآن منتشرة حتى في تلك الدول التي لم يكن بها، حيث أنها أصبحت تقوم بتغيير وتبديل العملات الأجنبية المختلفة إلى العملات المحلية حتى يمكن القيام بكل ما يمكن بأن يصح له دوره في السهولة في الحصول على الأموال والنقد اللازم لتصرفه شؤون الحياة، وتسيير الأمور

بشكل أسرع وأحسن، وأفضل فهي شراء الاحتياجات والمتطلبات المختلفة والمتنوعة وتسديد كافة تلك الفواتير التي يجب على الإنسان بأن يقوم بتسديدها. فإن البنوك لديها الكثير من تلك الإجراءات وما بها من روتين، والتي تتخذ من أجل القيام بهذا العمل والذي نجد بأن هناك تلك الجهات التي يمكن لها بأن تؤدي نفس العمل والذي يساعد على إتاحة فرص العمل للمواطنين وكذلك التعامل مع الأسواق العالمية بالسعر الحقيقي للعمليات بعيداً عن الأسواق السوداء التي قد تجد لها مجالاً ونشاطاً ملحوظاً فهي تخاصم مثل هذه الشركات التي من الممكن بأن تتعامل تحت إشراف الحكومة، ومع المرونة اللازمة التي قد يتطلبها السوق المالي المحلي والعالمي. إنما تلك الشركات التي تنتشر في أغلب دول العالم، وخاصة في وسط المدينة والأماكن التجارية والحيوية من المدينة في أيّ من تلك الدول. إنها تلك الجهة التجارية والتي تتعامل مع العديد من الأنماط البشرية والذين عادة ما يكونوا من الأجانب نظراً لاحتياجاتهم إلى تأدية مثل هذا التحويلات المالية إلى أهلهم وذويهم، ولكن بالطبع هناك كذلك من المواطنين الذين قد يحتاجوا تحت الكثير من الظروف إلى القيام بمثل هذا المعاملات المالية، حيث أنهم قد يحتاجوا إلى تحويل من أجل شراء أيّ من تلك السلع والبضائع التي قد تحتاجوا إليها، والتي عادة ما تكون من السيارات، أو من يريد بأن يحصل على بعض العملات الأجنبية في هيئة النقد أو الشيكات المصرفية أو السياحية، والتي قد ينفقها في رحلاته السياحية أو العلاجية أو الدراسية أو الدينية التي يقوم بها، أو لإرسال المال والنقود لأياً من ذويه في الخارج تحت العديد من الظروف المختلفة. إنما تلك الأسئلة التي تختص بالسعر العالي للعملة المحلية مقارنة مع العملات الأخرى، والتي يتم التعرف عليها بسرعة فائقة نظراً للخبرة والممارسة المستمرة والمتواصلة في هذا المجال التي لدى هؤلاء الصرافين، ثم بعد ذلك يتم إما القيام بالمعاملة المالية، من تسليم واستلام للنقد، أو القيام بإجراءات استخراج الشيكات أو التحويل المالي المطلوب مع حساب العمولة التي سوف يدفعها المشتري ويتحصل عليها الصراف، نظراً لقيامه بأداء مثل هذه المعاملة وكل إجراءاتها المطلوبة والذين عادة ما يكون لهم علاقات وحسابات مع البنوك وشركات الصرافة في تلك الدول التي سوف يتم تحويل المال إليها، وأو العكس واستلام المال من طرفها. إن هؤلاء الناس الذين يترددون على مثل شركات الصرافة هذه من العرب والأفارقة والآسيويين والأوروبيين والأمريكان، أية من

كل جنسيات العالم. إن صوت الآلات والأجهزة الإلكترونية وكذلك قد يكون غير مسموع حيث أنه في السابق كانت تتم طباعة مثل هذه الشيكات عن طريق الآلة الكاتبة، والذي أصبح الآن يتم القيام بذلك العمل باستخدام الكمبيوتر والطابعة التي تؤدي مثل هذا العمل بشكل أفضل وفعالة وأسرع، بحيث أنه لم يعد هناك الإنتظار للطباعة عن طريق الموظف الذي لديه خبرة في استخدام الآلة الكاتبة بالسرعة المطلوبة، والتي يتم مباراة الحصول على كل تلك المعلومات المطلوبة التي قد يتم إدخالها والإحتفاظ بها في الذاكرة الإلكترونية، وإما تلك التي تكون مخزنة ومحتفظ بها من تلك المعاملات المالية السابقة، ويتم إسترجاعها والحصول عليها بالسرعة الفائقة والفاعلية المطلوبة. إنه بلا شك لم يعد أحداً من تلك الشركات أو حتى البنوك لا تستخدم المكيفات التي تؤدي العمل المطلوب من تبريد أو تدفئة في كافة مكاتبها سواءً حيث يجلس الموظفون أو حيث يتواجد الناس من مراجعين ومشتريين من مختلف الجنسيات. إنها فقرة وتحول كبير بين الحاضر والماضي من حيث توافر كل تلك الأجهزة التي أصبحت تهيئ جو العمل بحيث لم يعد هناك تلك الشكاوى التي كانت في السابق من جوا إما شديد الحرارة والرطوبة، وأو البرودة، والذي قد أصبح مختلفاً اليوم نظراً لما ينعم به من الناس من تلك التطورات المعاصرة في الحياة التي نعيشها اليوم في كافة مجالات الحياة. إنه كذلك حدوث التغييرات التي تتلائم مع ما يحدث من تطورات إنشائية وهندسية في تلك المرافق مع ما يواكب مثيلاتها في الدول المتحضرة والمتقدمة، بحيث يتم التشابه في تلك التصميمات من ما يتم من تواجده الرخاء في أبنية تلك الشركات والمؤسسات المالية، مثلما هو متواجد من الشركات والبنوك الكبرى، مع إلتزام نفس تلك الموصفات والمقاييس والمعايير الحضارية والأمنية وفقاً لطبيعة الحالة التي عليها الوضع، وطبيعة العمل والإجراءات وما يتطلبه من خطوات لإكمال ما هو مطلوب. فهناك ذلك الشباك الزجاجي الفاصل بين المشتري والبائع (الصدوق)، عند التعامل المالي وتسليم واستلام النقود، وكذلك قد يكون هناك بعض تلك الطاولات المكتئبة المتناثرة في العديد من الأنداء والتي بها الأفراد العاملين الذين يقوموا بالمساعدة والإجابة عن الاستفسارات المختلفة والقيام بالإجراءات المطلوبة للعملية المالية اللازمة. إنه ذلك الجو الذي يستشعر فيه الإنسان الذي مر بتلك المراحل المختلفة من تلك التطورات ويلاحظ الفرق بين الماضي والحاضر،

ويتنبأ بما سوف يسفر عنه المستقبل. إن الناس يذهبوا إلى مثل هذه الشركات ويدخلونها ولديهم طلباتهم ثم بعد دقائق أو ساعات يخرجون مرة أخرى بعد الانتهاء من إنجاز معاملتهم المالية أيًا كانت. إننا اليوم نعيش في عالم فيه المال هو محور الحياة، والتي لا يجد إنسان نفسه بعيداً عنها، وهي التي تلبى لإنسان هذا العصر تلبية طلباته واحتياجاته المتنوعة والمختلفة في مختلف شؤون الحياة. إنها حتى تلك العملات التي كانت لها قوتها في الماضي والتي اختلفت الآن من حيث تأثير الاقتصاد بكافة الصور والأشكال المختلفة والتي أدت إلى هبوط سعر بعض تلك العملات وارتفاع بعضها وتلك العملات الأخرى، والتي تتعدد من خلال قانون السوق وهو العرض والطلب. إن هناك من تلك العملات التي تستمر في الهبوط بموازنة مختلفة ونسب مرتفعة، فهناك ما ينزل بسرعة مخيفة، مما يدل على أن هناك مخاوف عدم استقرار وتقلبات سياسية أو اقتصادية لهذه الدولة مما ينعكس على عملة تلك الدولة، وهناك ما هو يتأثر سلبياً بشكل بطيء، وما هو بين القوة والضعف، أي الهبوط والارتفاع في سعر العملة والقوة السياسية والاقتصادية للدول. إنها ثقة الناس في تلك العملة التي يمكن أن يتعاملوا بها. إنها الحياة التي تمر بالعديد من تلك الفترات المليئة بالأحداث التي يتأثر فيها تقريباً كل شيء، والتي يؤدي إلى حدوث تلك الاختلافات التي تحدث بين الحاضر والماضي، وما يجب على الإنسان بأن يواجهه ويتعايش معه بكافة الطرق والأساليب الممكنة.

طلب عالمي



طلب عالمي

ألو... ألو..... الكرة الأرضية
مكالمة محلية .. لا إنها مكالمة دولية ..
أنه يستقبلها في أية مكان في منزله أو في عمله أو في السيارة أو السوق أو في
.... كل وقت وكل حين... أصبح لا يهم المكان أو الزمان.....
ألو حاضر... ولا يهمك..... كل شيء سوف يكون تمام.....
إنه موظف إحدى شركات الطيران..... كابتن طيار، مساعد طيار، مهندس
جوي...مضيف، خدمة في الجو... مبيعات تذاكر وحجز وشحن بحفش، خدمة
أرضية...

إنها الأفكار التي تدور في خاطره.....وتقتحم عليه تفكيره.....
إنه الآن في المطار، وكل تلك الرحلات الجوية التي تصل وتغادر كل لحظة وكل
حين. نرى كل تلك الأجناس البشرية من كل أنحاء الكرة الأرضية (المعمورة). أنه
أصبح في عالم تحريك مليء بالمفاجآت. إننا إعتادنا على تلبية احتياجاتنا ومتطلباتنا من
حولنا في السابق، من الحي أو الأحياء الأخرى التي في داخل المدينة التي نطنها.
ماذا حدث من متغيرات وتطورات في عالمنا اليوم. أنه الماضي القريب الذي كان
من الممكن القيام بتلك الاتصالات الهاتفية اللازمة إلا كلاً من المطاعم والتي تقوم
بتوفير خدمة توصيل الطلبات إلى المنازل. ثم بعد ذلك تطور الوضع وأصبحت هذه
الخدمة متاحة لدى بعض البقالات كذلك. إنه حيز البيع وخدمة الزبون، وذلك نظراً
لتوافر السلع والخدمات، فإنها إحدى سياسات التسويق. ماذا نجد اليوم في عالمنا
المعاصر، إنها كل تلك المتغيرات التي صدم بها العالم، فلم يجد الترحيب بمثل هذه
الخدمات على النطاق العالمي، وعلى أن يكون العالم قرية واحدة. إنه يجلس في
أحدى صالات المطار ويرى الناس والعفش، كلاً يؤدي مهمته على أكمل وجه، من
موظفين لشركات الطيران المختلفة، ورجال الأمن المتواجدين وعمال النظافة، وكل
تلك الخدمات الأرضية على المطار التي لا بد من توافرها لإنهاء كل ما هو مطلوب
أدائه والقيام به، وفقاً لأنظمة المتبعة في مختلف أنحاء العالم من مثل تلك الإجراءات

اللازمة، إنما لا تختلف. وكذلك هناك تلك أفرع البنوك المختلفة والمتنوعة التي تقوم بتسهيل تحويلات وتغير النقد المملّى إلى النقد الأجنبي للمسافرين، أو العكس بالنسبة للقادمين. وكذلك توافر المطاعم والكافيتيريات الصغيرة التي توفر خدمة المشروبات والمأكولات السريعة. ومجلات الهدايا والتي أصبحت تحتوى على كل تلك السلع المختلفة والمتنوعة التقليدية منها والحديثة حضارياً والمتطورة تقنياً. أنه مثل السوق الحرة والذي يوفر كل شيء على البال تقريباً لمختلف أعمار الناس وللرجال والصغار وللجنسين (الرجال والنساء). إنه الآن في المطار الذي يعتبر بحق مكان وموقع حريص عجيب، في المدينة، وفي كل أنحاء العالم مثل هذه الموانئ الجوية والبحرية والبرية والتي تنقل البشر والبضائع داخل وخارج المدينة والبلد الذي يعيش ويقيم فيه. كلاً له وجهته التي يريد الذهاب إليها، لا تدري أين سوف تكون المحطة القادمة والجهة التي سوف يسافر إليها كل هؤلاء المغادرين وأيضاً لا تدري من أين حضروا كل هؤلاء القادمين. إنه حضر ليس للسفر أو الاستقبال أو التوديع، وإنما هي المرة الأولى الذي يحضر إلى المطار من أجل مثل هذا الذي يريد القيام به من مثل هذه المهمة. أنه سوف يعود إلى منزله مرة أخرى، لأنه حضر لغرض ليس فيه السفر إلى أية مدينة خارجية أو داخلية، أو حتى لاستقبال أحد القادمين، كما هو معتاد، وما أكثر ما سافر إلى مدن أخرى الخارجية منها والداخلية عبر هذه الموانئ المختلفة عبر العالم، وكذلك ما أكثر ما ودع المسافرين واستقبال القادمين. وإنما هذه المرة ذهب لغرض آخر مختلف، وإن كان أيضاً حضر العديد من المرات لكي يستقبل شحنات وطرود قادمة من الخارج والداخل. إنما هذه المرة، لكي يشحن تلك الشحنة التي أعدها ليلة أمس، وهي صغيرة ولكن بها بعض تلك الطلبات التي تحتاج إليها، إن بداخلها الطلب العالمي وهو أيضاً عالمي في حد ذاته، ويعتبر رمز من رموز العولمة، إنه جهاز يقوم بوسيلة الاتصال بين البشر عبر أنحاء العالم أجمع، إنه خفيف الوزن صغير الحجم.

إنه لم يذهب إلى قسم الشحن لكي يقوم بالمهمة، وما أكثر الغرائب والعجائب والاختلافات والأنماط السلوكية المستجدة في القيام بمختلف تلك المهام. وإنما حضر بناء على مكالمات هاتفية من تلك البلد الشقيقة. إن بها بعض تلك الطلبات والأغراض المطلوبة. إنه أصبح يتلقى تلك الرسائل الإلكترونية عبر الإنترنت، وعروض العمل في

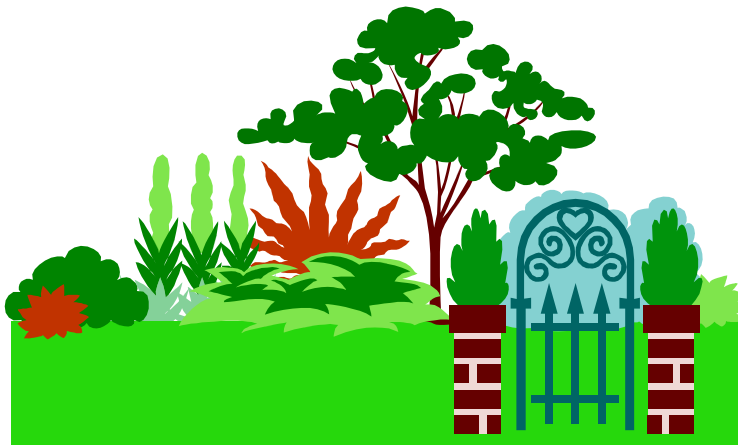
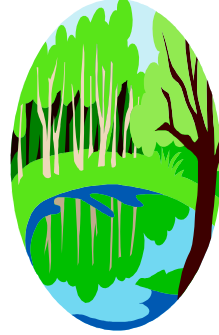
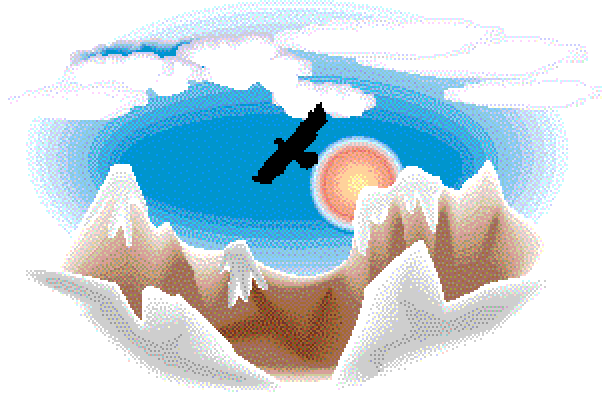
مجال توزيع الكتب والمنتجات الإعلامية المختلفة والتي أصبح عالمنا اليوم فى حاجة ماسة إليها. والتي كذلك انتشرت بشكل سريع وهائل ومجيب. أنه أصبح ينظر إلى العالم بكل تلك المفاجآت الموجودة الأمن منها والخطرة، البطئ منها والسريع فى الحركة. أنها كل تلك المحاولات التى يقوم بها من أجل تصحيح مساره نحو تلك الحياة الأفضل التى ينشدها وينشدها كل فرد. أنه ينظر حوله فيجد من يمشى تلك الحياة الأفضل رغم ما قد يجده من تلك المنغصات المختلفة من حين إلى آخر. إنها الحياة التى يتدخل فيها الشيطان أو إبليس اللعين، ليفسدها وينغص على من فيها. إنها الشهوات والأطماع التى قد يزينها الشيطان للناس. الاستيلاء على الحقوق، وغبن الناس فى المعاملات المختلفة. أنها أطماع لا تتوقف عن حد، فهناك من هو شره فى امتلاك العقار أو السيارات أو الحصول على المزيد من المال أو التسلط على خلق الله. أننا قد نجد فى كل يوم والتانى أطماع مختلفة يريد بها البعض، ويزين له الشيطان مثل تلك الأسباب التى تدعم حصول على ما يريد بالظلم والحصول على التأييد والدعم من تلك الجهات التى تدعم وجه نظره، وتؤيده للحصول على ما يشاء. أنها قد تكون القوة، وقد يحدث ذلك النوع من النزاع ويصل أمره إلى المعاكم لانتظار حكم القضاء فيه. إن كلاً لديه أسبابه فى التعدي على الآخر. وبالنسبة للضعيف أبقى قابلنى لو حصل على أية شئ من حقوقه أمام هؤلاء الطغاة الجبابرة، الذين لا يتورعون عن التحالف مع الشيطان من أجل تحقيق مطالبهم التى لديهم أسبابهم القوية لذلك، رغم عدم حاجتهم إلى ذلك إلا السير فى ركبة واسوس الشيطان الذى لا يترك لوساوسه بأن تذهب سدى وهى أذراع الرياح.

أنه إذا يتلقى إحدى طلبات العولمة التى لم يكن ليفطن إليها إلا من خلال ما يراه أمامه من كل هذا المهرجان الذى أمامه فى ناس رايجة وناس جاية وناس كل فى عالمه الخاص الذى له فيه اهتماماته وعليه أن يؤدى مهمته بالشكل المتوقع والمنتظر.

آلو.....آلو.....الكرة الأرضية...

آلو...آلو.....البداية والنهاية.

من يطرق أبواب السماء



من يطرق ... أبواب السماء...

إنه ظن بأن الدنيا قد أظلمت في طريقه، ولن يجد من يساعده أو يعينه على نوائب الدهر، وأيا من تلك المتطلبات التي قد تظهر وتطرا في أية وقت، سواءا أكانت معتادة ومألوفة أو مستجدة ومتغيرات قد أصبحت تواجهنا. أنه يعاني في هذه الحياة قسوة ووحده شديدة، ويريد تحقيق الكثير من تلك الألام وما لديه من طموحات مما قد أنجزه ويريد أن ينجزه، وما يعود عليه وعلى الآخرين بالخير الوفير، والنفع والفائدة. ولكنه لا يجد من يده على ذلك، أو أية سبيل يمكن له بأن يتخذه ويسير فيه في هذا الصدد وهذا الشأن. إنه يدعو ويناجي ربه بأن يفرج ما به من كرب، ويزيل همه ويخفف معاناته، ويسهل كل تلك المتاعب التي يتعرض لها، ويخفف عن كل لك الأعباء والمسئوليات والالتزامات التي تثقل كاهله. إنه يسير في هذه الدنيا بنور الله. أنه قد يجد بعضا من تلك الأوقات التي تروق وتصفو له فيها الدنيا، ولكنها لا تستمر مدة طويلة، وإنما هي مثل بعض تلك الفواكه التي تظهر وتختفي سريعا، أو مثل الزهور التي تذبل بعد وقت قصير. إنه يقاسى ويعانى من كل تلك المشكلات والعقبات التي تعترض طريقه، والتي هي بلا شك من صنع الآخرين، ممن هم حوله. إنه لا يدرى ماذا يفعل، وكيف يواجه مشاكله ومتاعبه، ويتغلب عليها، أنه يبذل قصارى جهده في هذا الصدد. أنه يفكر ويتدبر ويدرس ويناقش ويحلل ويفعل كل ما يمكن فعله في هذا الذي يعترض طريقه، وما قد يصعب عليه من تلك الأمور التي يجب بأن يعالجها بالأسلوب الصحيح والسليم ويصل في النهاية إلى تلك النتائج المتوقعة والمنتظرة. إنه

Thank You for previewing this eBook

You can read the full version of this eBook in different formats:

- HTML (Free /Available to everyone)
- PDF / TXT (Available to V.I.P. members. Free Standard members can access up to 5 PDF/TXT eBooks per month each month)
- Epub & Mobipocket (Exclusive to V.I.P. members)

To download this full book, simply select the format you desire below

